[403] ولما رميت بما رميت اشتد ذلك على النبي، فاستشارني في أمرها فقلت: يارسول ا سل جاريتها بريرة واستبرئ الحال منها، فإن وجدت عليها شيئا فخل سبيلها فالنساء كثيرة، فأمرني أن أتولى مسألة بريرة، و [أن] أستبرء الحال منها، ففعلت ذلك، فحقدت علي، وا ما أردت بها سوء، لكني نصحت ولرسوله (9). وأمثال ما ذكرت [كثيرة] فإن شئتم فاسألوها ما الذي نقمت علي حتى خرجت مع الناكثين لبيعتي ؟ ! وسفكت دماء شيعتي، وتظاهرت بين المسلمين

_____

(9) وهذا مما اعترفت به عائشة وصرحت به، قال في آخر وقعة الخوارج من كتاب تذكرة الخواص، ص 112، لما قال لها أبو قتادة: إذا علمت هذا من فضل علي فلم كان منك إليه ما كان ؟ فقالت: يا أبا قتادة وللقدر سبب، وهو ان الناس خاضوا في حديث الافك، وكان عامة المهاجرين يقولون لرسول ا صلى ا عليه وآله: أمسك عليك زوجك حتى يأتي أمر ربك. وكان علي يقول: النساء كثيرة وما ضيق ا عليك، وفي نساء قريش من هي أجل نسبا منها وأبيها وما أبوه (كذا). فإنه كلما رأى قلق رسول ا صلى ا عليه وآله وحزنه وما يحصل له من كلام المنافقين يقول له ذلك، فوجدت عليه، وكان لي من رسول ا صلى ا عليه وآله حفظ فخفت عليه، فكان مني ما كان وأنا الآن فاستغفر ا مما فعلته. وقريبا منه رواه أيضا عبد الرزاق الصنعاني كما في الحديث: (9748) من كتاب المغازي من كتاب المصنف: ج 5 ص 415 ط بيروت.

_____